



Distr.: Limited  
21 April 2015

Arabic  
Original: English

مجلس إدارة  
برنامج الأمم المتحدة  
للمستوطنات البشرية

UN HABITAT

الدورة الخامسة والعشرون

نيروبي، ١٧ - ٢٣ نيسان/أبريل ٢٠١٥

مشروع محضر أعمال مجلس إدارة برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية في دورته  
الخامسة والعشرين

إضافة

المرفق [ ]

موجزات مقدمة من رئيس مجلس الإدارة عن الحوار بشأن الموضوع الخاص للدورة  
الخامسة والعشرين "مساهمة برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية في خطة التنمية  
لما بعد عام ٢٠١٥ من أجل تعزيز التنمية الحضرية المستدامة والمستوطنات البشرية"

١ - في الجلستين العامتين الخامسة والسادسة المعقودتين يوم الثلاثاء ٢١ نيسان/أبريل ٢٠١٥، أجرى مجلس  
الإدارة حواراً بشأن الموضوع الخاص للدورة وهو: مساهمة برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (موئل  
الأمم المتحدة) في خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥ من أجل تعزيز التنمية الحضرية المستدامة والمستوطنات  
البشرية. وتضمن الحوار كلمة رئيسية وجلسة مناقشة في الفترة الصباحية، تلتها جلسة مناقشة وجلسة ختامية  
في فترة ما بعد الظهر. وتميزت جلسات النقاش بوجود منسق، هو مارك إيدو، وعروض قدمها فريق من  
المتكلمين، وتعليقات من الحاضرين ثم تعقيبات عليها من المشاركين في النقاش.

٢ - وافتتح الجلسة العامة الخامسة رئيس مجلس الإدارة، يان إلفسكي (سلوفاكيا). ثم ألقى بملاحظات  
تمهيدية المدير التنفيذي لموئل الأمم المتحدة، جوان كلوس، الذي أكد أنه، منذ انعقاد مؤتمر الأمم المتحدة الثاني  
للمستوطنات البشرية (الموئل الثاني) في عام ١٩٩٥، ومن وجهة نظر موئل الأمم المتحدة، هناك ثورة ما فتئت  
تنطلق، وهي ثورة رسّخت الروابط بين التحضر والتنمية. وضرب أمثلة بالعديد من الدول التي نفذت بنجاح  
استراتيجيات التنمية الحضرية نتج عنها حدوث نمو اقتصادي. وأشار إلى أن هناك مصدرين للتنمية الاقتصادية  
المنبثقة عن التحضر: يستند الأول إلى ارتفاع قيم العقارات وتطوير الأراضي، بينما يتعلق الثاني بارتفاع إنتاجية  
المدن نظراً لقرمها من عوامل الإنتاج وتزايد حجم الأسواق. وبالتالي فإن إنتاج المزيد من المخرجات تطلّب

مدخلات ما فتئت تنخفض يوماً بعد يوم، مضيفاً أن الحرك الاقتصادي أصبح أكثر كفاءة. ورغم ذلك فإن هناك حاجة إلى المزيد من الدراسة لإثبات العلاقة السببية بين التحضر وتكوين الثروات. ونوه إلى أن موئل الأمم المتحدة يتابع عن كثب هذه البحوث من أجل تحويلها إلى سياسات ناجحة.

## ألف - الكلمة الرئيسية

٣ - أدلى بالكلمة الرئيسية السيد أرومار ريفي، مدير المعهد الهندي للمستوطنات البشرية وعضو المجلس القيادي لشبكة الأمم المتحدة لحلول التنمية المستدامة.

٤ - وقال السيد ريفي في كلمته إنه، في الجانب الإيجابي، هناك أكثر من ٣٥٠ مدينة وحكومة إقليمية، ومنظمة دولية، ومنظمة مجتمع مدني وجامعة أعربت عن تأييدها للهدف ١١ المقترح من أهداف التنمية المستدامة. وحدد السيد ريفي أربعة إنجازات في سياق التحضر المستدام: ظهور عدد من أوجه التآزر على الصعيد العالمي بين الجماعات الحضرية؛ والهدف ١١ المقترح للتنمية المستدامة؛ والاعتراف المتزايد بالصلة بين التحضر والتوطين؛ والمسار المحتمل للموئل الثالث حتى انعقاد المؤتمر الدولي الثالث لتمويل التنمية، الذي سيعقد في أديس أبابا في تموز/يوليه، وأهداف التنمية المستدامة، والدورة الحادية والعشرون لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، التي ستعقد في باريس في كانون الأول/ديسمبر. ولفت المتحدث الانتباه أيضاً إلى أن التطورات التي لا تبعث على التفاؤل بنفس القدر المتمثلة في فقدان التوازن والتآزر بين الريف والحضر، وفقدان الإنتاجية الحضرية والعمالة، والولاية المتصدعة فيما يتصل بالبنية التحتية، وعدم كفاية خطة التوطين، في حاجة ماسة إلى العناية. وشدد على أن تحقيق التحضر المستدام يتطلب اهتماماً سياسياً معززاً بإطار الحوكمة الحضرية الناشئ، وتسريع وتيرة التحضيرات لتنفيذ الهدف ١١ المقترح من أهداف التنمية المستدامة، مع وجود فهم أفضل لآليات التمويل الجديدة وتعزيز القدرات على الصعيدين الوطني والمحلي.

٥ - وفي معرض تشديده على دور المدن كمحركات للنمو والتنمية الشاملة للجميع، استرعى السيد ريفي الانتباه إلى التغيير الهائل الذي طرأ على عدد سكان العالم وحجم اقتصاده منذ عام ١٩٥٠ والتوقعات المستقبلية في هذا الصدد. وأشار إلى أن ما يصاحب ذلك من عوامل خارجية، مثل الفقر، ونمو المستوطنات غير الرسمية، وبالتالي نمو هشاشة السكان، والمخاطر الناجمة عن الأخطار الطبيعية والتكنولوجيا وتغير المناخ وازدياد إمكانية حدوث القلاقل المدنية، أصبحت، في الاتجاه العام، تتركز في المدن وتطرح تحديات كبيرة يجب معالجتها. ومضى يقول إن التحول الحضري، مع ذلك، ممكن وقد تحقق في عدة مدن. وقال إن تحقيق التوازن بين الحضر والريف أمر بالغ الأهمية، وهو أمر يشكل تحدياً خاصاً في البلدان التي تنخفض فيها نسبة سكان المناطق الحضرية. وانتقل المتحدث إلى مسألة تمويل التنمية الحضرية المستدامة، فأشار إلى أن متطلبات التمويل السنوي لأهداف التنمية المستدامة من بنية تحتية مقترحة وإمدادات مياه وصرف صحي تتراوح بين ٠,٧ تريليون دولار و١,٤ تريليون دولار من دولارات الولايات المتحدة. ويتسم التمويل من القطاع الخاص بأهمية قصوى لتلبية أكثر من ٥٠ في المائة من التكاليف الكبيرة المتوقعة. وقال إنه يجب إصلاح الهيكل المالي العالمي من أجل السماح بتحويل الموارد اللازمة إلى المجالات المناسبة.

٦ - وأوجز السيد ريفي الأهداف المتوخاة من تحقيق التحضر المستدام، قائلاً إن الحلول موجودة بالفعل لكل منها، وإن كان ذلك في مواقع مختلفة. وأضاف أنه من الممكن القضاء على الفقر المدقع في المناطق الحضرية، وزيادة الرخاء والحد من التفاوت.

٧ - وقال إنه في فترة الإعداد للموئل الثالث، ينبغي التركيز على ست ضرورات أساسية هي: الإقرار بان المدن والمناطق تشكل مفتاح النجاح في تنفيذ أهداف التنمية المستدامة؛ والنظر إلى الهدف ١١ المقترح من أهداف التنمية المستدامة باعتبار أنه يتيح فرصة لتعزيز الاقتصادات والمجتمعات وسياسات الدول الأعضاء؛ وبناء هيكل جديد لتحقيق اللامركزية في تمويل التنمية؛ والتسليم بدور الحكومات والمجتمعات المحلية؛ والنظر إلى المدن باعتبارها رائدة التنفيذ في الدورة الحادية والعشرين لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ؛ وإنشاء هيكل عالمي للرصد والتقييم في مجال الجغرافية المكانية. وفي الختام، شدد السيد ريفي على الأهمية البالغة للشراكات الجديدة المبتكرة على الصعيدين العالمي والمحلي، وإيجاد فرص العمل وتوفير الخدمات، والاستثمار في مجال الإسكان والبنية التحتية وتأمين ظروف السلم الحضري والأمن والسلامة، الأمر الذي تعتمد عليه قدرة التوسع الحضري المستدام على الصمود.

### المناقشات

٨ - رداً على طلبٍ لسماع المزيد عن إدماج الهياكل الريفية والحضرية في أهداف التنمية المستدامة، أشار السيد ريفي إلى أن الأمن الغذائي أمر بالغ الأهمية ويمكن للوضع أن يتفاقم بسبب تغير المناخ في المستقبل. وأكد أنه من المهم أيضاً ضمان المحافظة على جودة الحياة الريفية، مركزاً على الصحة والتعليم وسبل الوصول إلى شبكة الإنترنت، من بين خدمات أخرى. ومع ذلك، من الأهمية بمكان وجود إطار يشمل كلاً من المناطق الريفية والحضرية للمحافظة على التوازن بينهما، وهو ما تفتقر إليه الكثير من الحكومات حالياً.

٩ - ورداً على سؤال عن دور المجتمع المدني في إطار الحوكمة الناشئة، قال السيد ريفي إن أهداف التنمية المستدامة لم يكن من الممكن وضعها دون إشراك الفاعلين في المجتمع المدني. فبالإضافة إلى المنظمات والجامعات غير الحكومية، تزداد أهمية الأفراد الذين يعملون معاً في مجموعات صغيرة لمساعدة الفقراء والضعفاء. وأشار إلى أن الإطار الحالي "القائم على القرن العشرين" يجعل من الصعب استيعاب الجهات الفاعلة في المجتمع المدني، ولكن هذا الوضع يحتاج إلى تغيير. كما أكد على الدور المتنامي لوسائل الإعلام في العمل من أجل التغيير.

١٠ - وفي معرض الإعراب عن اتفاقه مع مشارك أشار إلى أن التفاوت بين المواطنين وفساد الحكومات يمثلان مشكلتين خطيرتين، قال السيد ريفي إنه، إذا لم تدار المدن بصورة ملائمة، فإنها يمكن أن تصبح الأماكن التي تسقط حضارات بأكملها. ومع ذلك، فإن الشباب يرفضون اليوم التفاوت أكثر مما كان يفعله آباؤهم، على نحو ما أظهره الربيع العربي. وقال إن المهمة تكمن في وضع إطار من شأنه أن يسمح بحدوث التغيير.

١١ - ورداً على مشارك أشار إلى أنه ستكون هناك حاجة إلى مفاوضات بين جماعات من الناس كانت تاريخياً تحشى بعضها بعضاً. قال السيد ريفي إن العالم يتغير بسرعة ويتطلب أطرافاً فاعلة جديدة، مؤكداً أنه من المهم أن يكون العالم مفتوحاً لسماع وجهات نظر جديدة.

١٢ - وأضاف المدير التنفيذي أنه من المهم بالنسبة للحكومات المركزية أن تدرك مدى تأثيرها في السياسات المحلية. فالحكومات المركزية هي التي تقرر السياسات الوطنية في مجال الطاقة والمياه والبنية التحتية والتمويل، الأمر الذي يؤثر على الناس على المستوى المحلي، وهذا يعني أنها بحاجة إلى إدراك ما لها من تأثير على نوعية الحياة المحلية.

## باء - الجلسة ١ : دور برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية في وضع الصيغة النهائية لخطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥ ورصدها وتنفيذها

١٣ - تضمنت قائمة أعضاء حلقة النقاش نائبة الرئيس الفخري لجمعية مخططي الكومنولث السيدة كريستين بلات؛ ونائبة الأمين العام لمنظمة المدن المتحدة والحكومات المحلية، السيدة إميليلا سايث؛ ووزير البنية التحتية في رواندا، السيد جيمس موسوني، ومديرة معهد بحوث الإسكان والموئل، السيدة آنا فالو؛ ورئيس شعبة (المياه والتنمية الحضرية والنقل)، في الوزارة الاتحادية للتعاون الاقتصادي والتنمية في ألمانيا، فرانز ماري.

### ١ - عروض المشاركين في النقاش

١٤ - قالت السيدة بلات في كلمتها إن المجتمع الدولي بحاجة إلى التفكير في الكيفية التي يمكن بها للتحضر المستدام تعزيز تعبئة الموارد الوطنية لتنفيذ خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥. وأكدت أنه لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، وهي أهداف جريئة وشاملة، هناك حاجة لعمليات تنفيذ استراتيجية. وذكرت أنه في الدورة الثالثة للمنتدى الحضري العالمي، الذي عقد في فانكوفر، كندا، في عام ٢٠٠٦، بُعث التخطيط الحضري من جديد، حيث ظهرت إلى حيز الوجود مبادئ وأدوات جديدة لمعالجة التحديات الحضرية الرئيسية. وبالإضافة إلى ذلك، فإن قرار مجلس إدارة ٣/٢٤ بشأن التخطيط ووضع مبادئ توجيهية دولية للتخطيط الحضري والإقليمي الشامل والمستدام، إلى جانب ورقة الموقف التي أعدت لمؤتمر المخططين الدولي بعنوان "إعادة بعث التخطيط: نموذج حوكمة جديد لإدارة المستوطنات البشرية"، أتاح الأطر والمبادئ التوجيهية لتنفيذ التحضر المستدام وكان له دور أساسي في تحديد أدوار الجهات المعنية الرئيسية. وتبين من المناقشات في الدورة الثانية للجنة التحضيرية لمؤتمر الموئل الثالث والجلسة الافتتاحية للدورة الحالية أن مواقف الحكومات آخذة في التغير وأن تعبئة أصحاب المصلحة قد بدأت بشكل جدي.

١٥ - وركزت السيدة سايث، في عرضها، على الحاجة لتقاسم أكبر للسلطة ولحوار سياسي لتحقيق أهداف التنمية المستدامة. ورغم أن جدول أعمال الموئل الثاني أبدى رؤية ثابتة في الطريقة التي نظر بها إلى دور الشركاء - إذ لم يسبق أبداً أن مُنح هذا القدر الكبير من الأهمية لتعزيز العلاقات بين أسرة الأمم المتحدة والحكومات وأصحاب المصلحة - لم يتغير الكثير منذ ذلك الحين. وفي معرض تأكيدها على أن للسلطات المحلية دوراً حيوياً في إضفاء الطابع المحلي على تنفيذ أهداف التنمية المستدامة، قالت إنه ينبغي للحكومات والسلطات المحلية والشركاء في التنمية والمجتمع المدني، بما في ذلك النساء والشباب، أن يبدأوا العمل معاً على الفور.

١٦ - وأشار السيد موسوني، في العرض الذي قدمه إلى أن التحضر يمكن أن يؤدي إلى التحول والازدهار الاقتصادي المستدام، وييسر الاستثمار ويحقق أقصى تنمية لرأس المال البشري. وهناك العديد من العوامل الضرورية لتحقيق التحضر بما في ذلك الالتزام السياسي. وقد التزمت حكومته بزيادة نسبة السكان الذين يعيشون في المناطق الحضرية إلى ٣٠ في المائة بحلول عام ٢٠٢٠، وأنشأت لجنة توجيهية بشأن المستوطنات البشرية بغرض إنشاء المدن الآمنة والصامدة التي تدار بصورة جيدة. ومع ذلك، كما سبق أن ذكر رئيس جمهورية رواندا، فإن المسألة لا تتعلق بدرجة كبيرة بمسألة اختيار ما إذا كان ينبغي التحضر بل اختيار كيفية إدارة التحضر. وبعد أن أشار إلى أن حكومة رواندا تتخذ نهجاً استباقياً وطويل الأجل، قال إنها تعمل مع الحكومات والسلطات المحلية، والقطاع الخاص، وشركاء التنمية، والجهات المانحة، والمؤسسات الأكاديمية وغيرها من أصحاب المصلحة لوضع استراتيجية للتنمية الحضرية المستدامة مع التركيز على الترويج للنمو الاقتصادي

والتقليل إلى أدنى حد ممكن من العناصر الخارجية السلبية. وتشمل الاعتبارات الرئيسية المالية الحضريّة، والتخطيط البيئي، وتوفير الخدمات العامة مثل الرعاية الصحية والتعليم. وأضاف قائلاً إنه لا يمكن النظر إلى التنمية الحضريّة بمعزل عن التنمية الريفيّة التي هي السبب أيضاً في الحاجة إلى توفير روابط كافية بين المناطق الحضريّة والريفيّة.

١٧ - وقالت السيدة فالو، وهي تركز في عرضها على المسائل الجنسانية في سياق التنمية الحضريّة المستدامة، إن النساء والفتيات تركزن إلى حد كبير خارج جدول أعمال المؤئل. وبعد أن شددت على أن هناك حاجة إلى إدراج جميع العناصر الفاعلة الاجتماعية في حوار عن التنمية الحضريّة المستدامة، قالت إن لدى النساء معارف هامة يمكنهن تقديمها، كما أنهن عناصر رئيسية في تحقيق التنمية المستدامة بالنظر إلى مساهمتهن الحيوية في المجتمع. وعلاوة على ذلك لا يمكن لأي خطة، لكي تكون فعالة، أن تتجاهل نصف سكان العالم. وأضافت قائلة إن الفقر ليس مجرد مسألة تتعلق بالدخل بل تتعلق أيضاً بقضايا أخرى مثل الأمن والحصول على الخدمات العامة اللائقة. وسيظل هناك الكثير من التحديات مثل أن لدى النساء الفقيرات من الأطفال ضعف ما لدى النساء الثرية، وأن الكثير من النساء محصورات في الأعمال المنخفضة الأجر. وأخيراً دعت إلى إنتاج بيانات موزعة حسب نوع الجنس.

١٨ - وقال السيد ماري، في العرض الذي قدمه وتحدث فيه عن دوافع التحضير غير المستدام، إن ثمة حاجة إلى مزيد من المعلومات والتعليم والحوافز لتشجيع التنمية المستدامة. وينبغي أن يركز مؤئل الأمم المتحدة على خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥ بأسرها وليس مجرد الهدف ١١ المقترح الخاص بأهداف التنمية المستدامة. وقال، وهو يدعو إلى رصد تنفيذ الأهداف من خلال المؤشرات، أن خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥ لن تنجح إلا في حالة توفير هياكل وأطر كافية. وشدد أيضاً على أن الحاجة إلى وقف التركيز فقط على الموارد اللازمة لتنفيذ الأهداف. ففي حين أن الهيكل المالي السليم ضروري، فإن الخطوة الأولى تتمثل في مناقشة الأهداف ذاتها.

١٩ - وأضاف المدير التنفيذي أن هناك حاجة لوضع مجموعة جديدة من المؤشرات وأن الحوار دائر الآن مع الحكومات لوضع نظام للرصد يعتمد على الحقائق لكي يمكن أن تستند المناقشات إلى الواقع على الأرض وليس على افتراضات.

## ٢ - المناقشات

٢٠ - وخلال المناقشات التي أعقبت ذلك، ساد اتفاق عام على أهمية التحضير المستدام القائم على الحوكمة الجيدة، والشمولية والشفافية ومشاركة أصحاب المصلحة الواسعة، وتحديد الأدوار للجهات الفاعلة الرئيسية، وملكية المواطنين. وجرى التأكيد على أهمية الجهود التعاونية بين كل دوائر الحكومة والشركاء الآخرين مع الترويج للشمولية من خلال تحسين وصول الجميع إلى كافة أنحاء المدن لكي يستفيد كل مواطن.

٢١ - وقال أحد المشاركين إن ثمة حاجة إلى معالجة التنقل وسلامة الطرق، والمساواة بين الجنسين، وحقوق الأطفال وذوي الإعاقات في الهدف ١١ المقترح من أهداف التنمية المستدامة لضمان إقامة المستوطنات البشرية الشاملة. وشدد آخر على أهمية إدراج العدالة الاجتماعية في خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥ لتجنب تطرف القطاعات المهمشة من المجتمع وزيادة الانقسام بين الأغنياء والفقراء مما يؤدي إلى زيادة الصراع الاجتماعي. وقال آخر إن من الضروري النظر إلى القضايا الحضريّة من منظور ثقافي. وجرى التأكيد على أهمية المعلومات والمعارف، والقيادة الملائمة والقوية والإرادة السياسية في التنمية الحضريّة المستدامة. وبعد أن أشار إلى الزيادة الرهيبة في الفقر، استرعى الاهتمام إلى ثغرات في مستويات الدخل وعدم المساواة والإهمال في النظم الاقتصادية

التي تنطوي على هذا البلاء، وأشار إلى أن استخدام الموارد المحلية بواسطة الحكومات المحلية يمثل عنصراً رئيسياً في مكافحة ذلك.

٢٢ - وقالت إحدى المشاركات إن استبعاد الشباب من العمليات الديمقراطية يمثل عقبة أمام الاستفادة من إمكانياتهم في العمل كعوامل للتغيير الإيجابي. وقالت إن الشباب يجب أن يُمَثَّل بصورة رسمية في هياكل الحوكمة وأنشطة الأمم المتحدة. إن تضمين الشباب يُنظر إليه على أنه ضروري لتحقيق أهداف التنمية المستدامة المقترحة.

٢٣ - ورداً على تعليق عن أن ضعف النساء هو نتيجة للأوضاع التي يعيشن فيها وليس نوع جنسهن، وسؤال عن مدى توافر الأدوات الجديدة لمكافحة عدم المساواة بين الجنسين، وعزلتهن الاجتماعية التي تؤثر في كثير من النساء، قالت إحدى أعضاء الفريق إن النساء في سياق التحضر، يعانين من الضعف لأسباب مختلفة من بينها التشرد والفقر. ودعت إلى وضع حوافز لمكافحة عدم المساواة بين الجنسين وتوفير إجراءات إيجابية لزيادة المساواة. كما شددت على الحاجة إلى منح الأصوات للناس الذين يعيشون في المدن وبينوتها، وتوفير الموارد والمعارف والآليات للرقابة والرصد.

٢٤ - ووجه المدير التنفيذي الاهتمام إلى الوضع الخاص الذي يتعرض فيه المشردون داخلياً واللاجئين نتيجة للنزاعات التي تؤثر على استغلال الأراضي، وشدد على أن إعادة توطين المجموعات السكانية المشردة هي ظاهرة يتعين على المخططين دراستها. وأشار إلى نموذج دارفور التي يسود فيها معدل تحضر أعلى بكثير من ذلك السائد في السودان بأسره. وتحدث الآن موجات ضخمة من الهجرة في الشرق الأوسط، بالنظر إلى أن السكان يسعون إلى الفرار من النزاعات. ومن المهم النظر إلى العلاقة بين معسكرات اللاجئين واستدامة المناطق الحضرية المجاورة.

٢٥ - وأشار ممثل من إحدى المنظمات غير الحكومية التي تعمل في دارفور إلى أن الهجرة نتيجة للتحديات تشكل عاملاً إضافياً دفع الناس في دارفور إلى النزوح إلى المناطق الحضرية. وللاستجابة لهذه التحديات التخطيطية الخاصة يجري وضع خطة إقليمية بمساعدة مؤهل الأمم المتحدة وبمشاركة الحكومات المحلية والنازحين داخلياً. ويتمثل أحد المكونات الرئيسية للخطة في تنظيم دورات تدريبية للنازحين داخلياً، مما يساعدهم في الحصول على التكنولوجيا لإنتاج مواد البناء الصديقة للبيئة والمتوفرة محلياً وبأسعار في متناول اليد.

٢٦ - وقالت إحدى المشاركات في النقاش، وهي تؤكد على عدم وجود أي حل بمفرده لتلبية جميع الاحتياجات، إن من الواضح، بناء على الدروس المستفادة، أن من الضروري أن تتسم الاستجابات لتحديات التحضر من القاعدة إلى القمة مع إدراك جميع مجالات الحكومات بصورة كاملة التزاماتها وتوزيع المسؤوليات. وأكدت على الحاجة لتنقيح مشروع أهداف التنمية المستدامة بأسره، حيث أن الهدف ١١ المقترح لا يمكنه الاستجابة لجميع اهتمامات الحكومات المحلية والتحديات التي تواجه الخطة الحضرية الجديدة. فهذا الهدف لا يعالج، مثلاً، التحديات الحضرية الريفية. وحثت على أن تنظر القضايا المتعلقة بالتمركز، والحاجة إلى إعادة تصميم الآليات المالية الحالية، والضرائب المحلية، وتحسين الوصول إلى الآليات المالية من جانب الحكومات المحلية، ووسائل تعزيز الثقة الائتمانية، والحاجة إلى موارد لتمويل التحديات المباشرة التي تواجه المناطق الحضرية خلال المؤتمر الدولي الثالث لتمويل التنمية.

٢٧ - وعبرت إحدى المشاركات عن رأي مفاده أن التخطيط الحضري يمثل أداة قوية للتنمية المستدامة، ويمكن للحلول الذكية أن تتجنب أنماط التنمية غير الفعالة وغير المستدامة. وينبغي الاعتراف بصورة جيدة بالمدن

المستدامة والمستوطنات البشرية في أهداف التنمية المستدامة المقترحة وخطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥ - المدن والبلديات والبلديات تمثل مجالات رئيسية لتنفيذ الأهداف المقترحة. وأعربت عن شكرها لموئل الأمم المتحدة في إضفاء الصبغة المحلية على الالتزامات، وأكدت على الحاجة للقيام بأعمال رصد وقياس كافية للتقدم المحرز في تنفيذ الخطة. وبعد أن أعربت عن تقديرها لموئل الأمم المتحدة لعمله في مجال المؤشرات، قالت إنه ينبغي بذل هذه الجهود على أساس واسع لاحتواء مختلف الجهات الفاعلة التي تتمتع بخبرات في مجالات مختلفة. وأشارت إلى أن الإبقاء على هذه الأهداف بصورة يمكن إدارتها، يتطلب مؤشرات متعددة مجالات التركيز.

٢٨ - وأشار أحد المشاركين، بعد أن رحب بالأهداف والغايات المقترحة للتنمية المستدامة، إلى الصلة القوية بين المستوطنات البشرية والتخطيط الحضري والعمراني والتنمية المستدامة بما في ذلك التخفيف من حدة الفقر وحماية البيئة. ويحتاج النمو الاقتصادي إلى شمول اجتماعي واستدامة بيئية. ويضطلع موئل الأمم المتحدة بدور كبير في المناقشات المتعلقة بخطة التنمية المستدامة لما بعد عام ٢٠١٥، وأشاد بجهود البرنامج حتى الآن في هذا المجال. وأضاف إلى أن موئل الأمم المتحدة يمكن أيضاً أن يصبح جهةً فاعلةً رئيسيةً في رصد تنفيذ أهداف ما بعد عام ٢٠١٥ وتقديم المساعدة التقنية للدول الأعضاء.

٢٩ - وقالت إحدى المشاركات إن عمل موئل الأمم المتحدة بشأن الرقم القياسي لازدهار المدن قد يفيد في سياق ما بعد عام ٢٠١٥. وطلبت توضيحات بشأن العمل الذي نفذ حتى الآن مع الحكومات المحلية والوطنية لدعم نظم الرصد والإبلاغ، وعن الدروس المستفادة في تخطيط نظام للرصد في سياق ما بعد عام ٢٠١٥.

٣٠ - ورداً على سؤال عن التوضيحات بشأن اختيار المدن الثانوية في ٣٠ منطقة في رواندا، قال السيد موسوني إنه تم اختيار ست مدن في رواندا للإسراع بوتيرة التحضر ومن ثم زيادة المستوى الحالي للتمويل. ويتمثل معيار الاختيار في المستوى الحالي للتنمية، وإمكاناتها على النمو بما في ذلك فيما يتعلق بالصناعات والتجارة والتعليم، والصحة، وفرص العمالة والموقع الجيوغرافي ولاسيما إمكاناتها على التوسع خارجها. وبمجرد استيفاء معايير الاختيار، يتم تفعيل عملية الموافقة، وإنشاء فريق تقني لتقديم المقترحات ومناقشة المسألة في منتدى للحكم المحلي، ويوافق مجلس الوزراء على الاختيار وتبدأ عملية التنفيذ.

٣١ - وقال المدير التنفيذي إنه إضافة إلى العملية الرسمية حيث يمكن للدول الأعضاء أن تتخذ قراراً بشأن إطار المؤشرات، كان موئل الأمم المتحدة يتولى وضع مؤشرات التقنية الخاصة والعمل مع المؤسسات الأكاديمية في التحضير لموئل الأمم المتحدة الثالث لإنتاج أدوات جديدة للقياس. وتولي أحد هذه الأدوات نظر المصروفات بحسب كل ساكن على مستوى السلطات المحلية بحسب البلد، مع بيان وجود فروق كبيرة بين البلدان.

٣٢ - ودعا أحد المشاركين في النقاش إلى أن تقيس المؤشرات التقدم المحرز في إنجاز أهداف خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥ بصورة شاملة. وكانت المؤشرات تركز في كثير من الأحيان على القضايا الشديدة التقنية في حين أن ما يهم في الحقيقة هو قياس بعض الجوانب مثل الحد من وطأة الفقر، والحالة الصحية للسكان والحصول على التعليم وفرص العمل. ويعتبر وضع وتوافر البيانات على المستوى المحلي عنصراً رئيسياً في هذا المجال.

### ٣ - ملاحظات ختامية

٣٣ - في الملاحظات الختامية، طالب السيد ريفي بإجراء تغيير ثقافي واجتماعي أساسي بغية تحقيق التحضر المستدام في مواجهة الأعداد الهائلة من البشر على كوكب الأرض. وتعتبر الموارد في غاية الأهمية في هذا الشأن. وقال إنه يجب على أصحاب المصلحة في المؤتمر الدولي الثالث لتمويل التنمية أن يظالبوا بزيادة الموارد المحلية وبناء

القدرات ليتسنى لجميع مستويات الحكومة القيام بما يجب؛ فهناك حاجة إلى آليات مالية مبتكرة وهياكل مالية بديلة. ويجب النظر في الطريق إلى مستقبل الممثل الثالث من الناحية السياسية بغية تجنب النتائج غير المجدية للمؤتمر وحدوث زيادة هائلة في أعداد القاطنين في الأحياء الفقيرة الذين يعيشون تحت وطأة الفقر.

## جيم - الجلسة ٢: استكشاف الاستراتيجيات والتحديات والتُّهَج المتعلقة بالروابط بين الحضر والريف

٣٤ - كان المشاركون في النقاش في هذه الجلسة هم الباحثة الرئيسية والرئيسة المشاركة لفريق المستوطنات البشرية في المعهد الدولي للبيئة والتنمية، سيسيليا تاكولي؛ والأمين الدائم في وزارة الحكم المحلي في أوغندا، باتريك موتابوير؛ وعمدة سيفيريهيسار، تركيا، مصطفى تونك سوير.

٣٥ - وعند افتتاح الجلسة، قال نائب الأمين التنفيذي، وهو يشير إلى الكلمة الرئيسية، إن التنمية الريفية والحضرية وجهان لعملة واحدة. ورغم أن أفريقيا كانت تشهد واحداً من أسرع معدلات التحضر في العالم، ما زال معظم سكانها يعيشون في أطر ريفية. وتشمل نتائج التنمية الريفية الناجحة فوائض إنتاج وهناك حاجة إلى تحسين البنية التحتية للسماح بوجود صناعات صغيرة النطاق لتوفير خدمات لتلك الفوائض. وفي الختام، أدت تلك النتائج جميعها إلى التحضر. وعندما يُنظر للتحضر باعتباره دورة بدلاً من اعتباره منافسة، يمكن أيضاً بنجاح معالجة تحديات هامة مثل الأمن الغذائي وتوفير الرعاية الصحية. ويُعتبر التحضر مُحكَم التخطيط أكبر عامل فعّال عندما توجد روابط قوية بين جميع أنواع المستوطنات البشرية، من المُدن إلى القرى. وعلى النقيض من ذلك، فشلت الحواضر الكبرى أحياناً تحت وطأة نجاحها ومن خلال الافتقار إلى لائحة وتخطيط على المستوى الوطني. وقد حان الوقت للمضي قدماً بأشكال من التخطيط الدولي الذي يمكن أن يعود بفوائد للمجتمعات الحضرية والريفية على السواء.

## ١ - عروض المشاركين في النقاش

٣٦ - قالت السيدة تاكولي في العرض الذي قدمته إن هناك حاجة لفهم أفضل للمناطق الريفية. وقالت إن حدوث تغييرات في وسائل الإنتاج الزراعي، والعمالة في غير المجال الزراعي وأعداد السكان الريفيين الذين يشتركون، بدلاً من أن يُنتجوا، موادهم الغذائية، إنما تتيح فرصة وتُعتبر مدعاة للقلق أيضاً. والعامل الرئيسي لتحقيق روابط بين الحضر والريف إنما يكمن في البلدات الصغيرة، في ضوء أن هناك مجموعتين من السكان يتقاطعان مكانياً. فالبلدات الصغيرة تتيح مكاناً يمكن فيه تدعيم حقوق الإنسان ولأولئك المقيمين في البلدات الصغيرة وفي الإطارات الريفية. ورغم ذلك، فإن نجاحها يمكن أن يلحق به الضرر إذا لم يتم تعزيز المنتجات الزراعية الخام على سبيل المثال. وتشمل المعلومات الحالية بشأن البلدات الصغيرة مستوطنات يتراوح سكانها ما بين ٢٠.٠٠٠ و ٥٠٠.٠٠٠. وتدعو المسألة إلى تقديم مزيد من التفاصيل للتمييز بين أنواع الاستيطان داخل الفئة العريضة، لتحديد احتياجات التنمية لكل نوع ولحشد أنسب مستوى من الحكومة لتلبية تلك الحاجات. وقالت إن الحكومات تواجه عقبات على وجه الخصوص بسبب الافتقار إلى المعلومات بشأن النشاط الاقتصادي في البلدات الصغيرة. وعلى النقيض من ذلك، من الواضح أن الافتقار إلى إيرادات، وموارد تقنية ومساءلة في الإدارات المحلية إنما تُعرقل التقدم نحو الاستدامة البيئية.

٣٧ - وقال السيد موتابوير في بيانه إن السلطات المحلية في أوغندا دأبت تقليدياً على التركيز على توفير الخدمات وعلى التخطيط في قطاع التشييد المحلي. وقال إن التواصلية بين الحضر والريف يمكن أن تتحسن إذا ما أُعطيت اهتماماً أكبر للتخطيط الاقتصادي: وإدخال تحسينات قد تشمل تخفيض الارتحال من الريف إلى الحضر وزيادة في إسهامات المناطق الريفية والبلدات الصغيرة في الرفاه الاقتصادي الوطني. ومن حيث المعرفة



والمهارات، قال إن أوغندا تستثمر في تدريب القيادات من أجل السلطات المحلية. وقال إن سياسة البلد بخصوص اللامركزية، مع توفير التمويل الحكومي المركزي الوافي والذي يمكن التنبؤ به والذي يقع في صميم الموضوع، إنما يساعد على بناء الدراية الفنية والكفاءة داخل الإدارات المحلية. فقد ساعد إدخال تحسين على هياكل الإدارة الرشيدة على مستوى القرية والبلدة والبلديات والمدينة في إحداث تخطيط اقتصادي للهياكل ومنع النتائج السيئة للتحصُّر مثل ظهور أحياء فقيرة. وما زال من الأهمية بمكان التخطيط للبنيات التحتية، وخصوصاً فيما يتعلّق بتشييد الطرق في الأطر الريفية والحضرية، كما حدث في القدرة على قياس واستعراض التقدُّم. وقال إن التقييمات السنوية حالياً تنظر إلى أداء السلطة المحلية من حيث التخطيط المالي والاعتبار الجنساني والمسائل البيئية.

٣٨ - وقدم السيد تونك سوير بياناً حول مبادرة التعاون الغذائي بين الحضر والريف التي جرى تطويرها في مدينة سيفيريهيسار في منصب رئاسة البلدية الذي يشغله. وقال إن المجموعتين الهامتين في سلسلة إنتاج الأغذية - المستهلكون في الحضر والمنتجون في الريف الذين يستخدمون الأساليب الزراعية التقليدية، وجرى الفصل بينهما مؤخراً بسبب الإنتاج الحديث في الأغذية، بما في ذلك التعديل الوراثي والزراعة الكثيفة الواسعة النطاق. ولإيجاد الرابطة بين المستهلكين في الحضر والمُنتجين في الريف من جديد، جرى إنشاء جمعية تعاونية وإنشاء سوق للمنتجين. وسمح لأكشاك البيع بالألّا تباع سوى الأغذية التي أنتجها هؤلاء بأنفسهم، ممّا يتيح للمستهلكين في الحضر الفرصة لدعم المنتجين المحليين. وبالمقابل جرى إعفاء المنتجين المحليين من الرسوم البلدية على المنتجات التي تباع في السوق. وجرى إنشاء بنك برأسمال أولي محلي لخفض الاعتماد على البذور المعدلة وراثياً من بعيد. وأقيم سوق بالاتصال المباشر عن طريق الإنترنت لتمكين المنتجين من البيع للمستهلكين على نطاق البلد. وشجّع المشروع النشاط الزراعي الصغير النطاق القائم على تشكيل جماعات تعاونية، وإنتاج الأصناف ذات القيمة المضافة مثل المواد المحفوظة والعصائر، وكذلك المنتجات الغذائية الخام، واستخدام البذور المحلية. ومكّنت المبادرة السلطات المحلية من ربط الشبكات العالمية بالسلطات المحلية الأخرى وتبادل أفضل الممارسات بشأن القضايا ذات الاهتمام المشترك.

٣٩ - ورداً على سؤال بشأن الكيفية التي يمكن بها لموئل الأمم المتحدة أن يدعم المبادرات الأخرى المماثلة الملائمة محلياً، قال المدير التنفيذي أن البرنامج يتوخى مستقبلاً تصبح فيه الروابط بين الريف والحضر أكثر سلاسة. وقد أظهرت التجارب أن هذا يمكن تحقيقه بمحض الصدفة: فالأمر يتطلب وجود سياسات وطنية قوية إلى جانب الموارد والوسائل اللازمة للتنفيذ الفعّال. وقال إن السياسات الناجحة من هذا النوع لا تبدو واضحة بذاتها، فهي تتطلب تمويلاً صحيحاً، وإرادة سياسية لاتخاذ القرارات الصعبة والمناقشات القوية على المستوى الوطني. ومن الأهمية بمكان وجود توازن دقيق بين احتياجات التنمية الريفية والتنمية الحضرية لضمان ألاّ يتم التضحية بمنافع طرف في سبيل حدوث تقدُّم في الطرف الآخر.

٤٠ - ولاحظ أحد المشاركين في النقاش أن سماع صوت المجتمعات المحلية أصبح أصعب، بما في ذلك من خلال الاستفادة من الأنشطة غير الرسمية الحالية بدلاً من حضرها. وقال إن المعلومات المجمعة في عام ٢٠١٣ تشير إلى أن معظم البلدان كانت تتبع سياسات تُثبِّط الهجرة من الريف إلى الحضر. إضافة إلى ذلك، أدى الدعم المقدّم للزراعة التجارية بسبب أعداد سكّان العالم المتزايدة دوماً إلى سياسات غير متناسقة بشأن القطاعات الأخرى من الاقتصاد الريفي.

٤١ - وعندما سُئل المدير التنفيذي عن السبب في عدم وجود مكافئ للهدف ١١ المُقترح من أهداف التنمية المستدامة، يركز على الريف، رد قائلاً إن التنمية الريفية والاستثمار في البنية الريفية سيطرّاً تقليدياً على

مناقشات التنمية، مع تخصيص موارد قليلة للتحضُّر وإبداء اهتمام قليل بالصفات التحويلية. ومن الأهمية بمكان تصحيح هذا الوضع وتوضيح أن التحضُّر أداة للتنمية تعمل على زيادة الرفاه الاقتصادي الوطني.

## ٢ - المناقشات

٤٢ - في المناقشات التالية، أشار أحد المشاركين إلى أن منظمته أطلقت عدة برامج للتطوير المهني المستمر على مدى السنوات القليلة الماضية، ومع ذلك أصبح واضحاً أنه ما لم تُظهر الحكومات اهتماماً كافياً بالبحث والتطوير وتساعد في تطوير المحتوى المحلي الذي يمكن أن ينشئ فرصاً للوظائف والعمالة، ستصبح المُدن غير قادرة على إحراز النجاح. إضافة إلى ذلك، فإن نقص التخطيط التشاركي على مستوى القاعدة الشعبية لا يمكن أن يؤدي إلا إلى إخفاق، كما أظهر التدهور السريع في بعض المناطق المتحضرة حديثاً، حيث صارت أحياء فقيرة. وفي الموئل الثالث، يحتاج المشاركون إلى التطُّع إلى قارات العالم والتساؤل عما يعنيه التحضُّر بالفعل. وقال إن منظمته سعت إلى مناقشة المهندسين الشباب عبر بلدانها الأعضاء، بيد أن الرأي السائد كان هو أن الهندسة الأوروبية أو الهندسة الأمريكية هي التي يمكن أن تكون متحضرة بحق. ويعني ذلك، في غياب تركيز أكبر على الحلول المحلية، أن قارة مثل أفريقيا ستظل دائماً تسعى للحاق بركب التكنولوجيا.

٤٣ - وبالإشارة إلى المبادرات المحلية قال أحد المشاركين في النقاش إنه عند تصميم حلول تظهر حاجة إلى تفهُّم الإطار الذي وُضعت من أجله. وفي أوغندا على سبيل المثال، يعيش الناس في مناطق حضرية بيد أن قيمهم الثقافية هي في الغالب ريفية. إن عدم مراعاة هذا الجانب يمكن أن يؤدي إلى حدوث مشاكل. فوجود نهج أكثر اتصافاً بالمحلية يمكن أن يساعد على تخفيف الاحتكاك، على سبيل المثال، في تنفيذ تشريعات والعدالة.

٤٤ - وقال مشارك آخر في النقاش إن الوقت قد حان للتحرك للأمام من فكرة ارتباط حقوق المواطنين بالمكان الذي يعيشون فيه. فهناك في أغلب الحالات قلق بأن كثيراً من الناس قد ينتقلون إلى مُدن كبيرة، وكثيراً ما يتغاضون عن حقيقة أن العملية تحدث أيضاً بالعكس، حيث كثير من الناس ينتقلون إلى مراكز حضرية صغيرة أو متوسطة وبالتالي يواصلون الرحلة خارجاً نظراً لأن أشكالاً جديدة من التكنولوجيا فتحت أنواعاً جديدة من الحراك. ولا تزال حماية حقوق المواطنين محلياً على درجة من الأهمية، بيد أن الحماية المطلوبة أيضاً عبر الحدود الوطنية والإقليمية. وفي بعض البلدان على سبيل المثال، يعتمد إدراج القوائم الانتخابية على وجود عنوان، وهو ما يعني أن سكان الأحياء الفقيرة غير قادرين على ممارسة حقوق المواطنة الخاصة بهم.

٤٥ - وأكد أحد المشاركين على أن مفهوم الروابط الحضرية الريفية يجب تعزيزه من خلال اعتبارات سياسية واقتصادية واجتماعية. ففي كينيا على سبيل المثال، قُترن الناس تحويل تقديم الخدمات إلى مستوى المقاطعات. وأصبحت المقاطعات مراكز جديدة للتحضُّر، حيث يتخذ الناس القرارات بشأن المسائل التي تؤثر عليهم. ومن المسائل الرئيسية، كيف يتم تفعيل وتأزر العلاقة بين سلطات المقاطعات والسلطات الوطنية من أجل توفير عنصر إنصاف في تقديم الخدمات.

٤٦ - وقال أحد المشاركين في النقاش إن نقل الموارد ليس هو نهاية المسألة، فالتحدّي الرئيسي هو كيفية تحويل الموارد إلى قدرات من خلال إجراء تخطيط حكيم.

٤٧ - وأثار مشارك آخر المسألة الحرجة الخاصة بمرض الإيدز والمُدن. وبينما أوجد التحضُّر فرصاً، لا تزال الأماكن الحضرية مكاناً للشباب، ولشئى السكان المترحلين الذين يُعتَبَرُون خصوصاً في حالة من الضعف. وغالباً ما تتأثر المُدن بشكل غير متناسب بوباء متلازمة نقص المناعة البشرية وعندما لا يتم تسجيل الناس كمقيمين

دائمين، فإنهم غالباً ما يواجهون صعوبة في الحصول على الخدمات الصحية الأساسية. وفي ذلك السياق أضاف أن المُدن سوف تكافح لاحتواء الأمراض الوبائية ما لم تُتخذ إجراءات فعّالة للتصدّي للأخطار التي تهدد الصحة العامة.

٤٨ - ورداً على تعليق بشأن وجود مُدن أصغر في بعض البلدان المتقدمة النمو، قال المدير التنفيذي إن نموذج التحضّر في أوروبا قد تطوّر عبر قرون كثيرة وتميل المُدن الصغيرة حالياً إلى أن توجد في أغنى البلدان. وهذا يحدث لأن الناس في البلدان الغنية جداً يمكن أن يتحمّلوا العودة إلى بلدات أصغر ويدفعوا تكلفة الحصول على الخدمات الحديثة التي يطلبونها، وغالباً ليس هذا هو الحال في البلدان ذات الدخل الفردي المنخفض. وقال إن أسلوب الحياة في بعض المدن الأوروبية مع ذلك، ليس مستداماً لأن إسهامها في انبعاثات غازات الاحتراق سجّل درجات عالية جداً. ويحتاج نموذج التحضّر إلى مراجعته في بعض بقاع من العالم، في حين أن التحضّر في البلدان النامية يعتبر أساسياً لأن المُدن هي الأماكن التي ظهرت فيها الخدمات المتقدمة. وأوضح أيضاً أن معظم البلدان الأوروبية المتقدمة النمو بدرجة عالية كان يتحمّل عليها من قبل أن تتحمّل الظروف الحضرية الفقيرة.

٤٩ - وأعرب أحد المشاركين عن رأي مفاده أن مقرري سياسات موئل الأمم المتحدة يفعلون خيراً إذا ما وضعوا في الاعتبار أن التحضّر، رغم أنه حتمي على الأرجح، ينبغي ألا يكون على حساب البيئة الريفية.

#### دال - الجلسة ٣: أولويات لتطبيق نهج الروابط الحضرية الريفية

٥٠ - يتكون فريق النقاش لهذه الجلسة من جان كلاود وزير الإسكان والتنمية الحضرية في الكاميرون، مبوبينشو؛ ودافيندر لامبا؛ وإيفان توروك المدير التنفيذي لمعهد البيئة والرئيس السابق للاتلاف الدولي للموئل، المدير التنفيذي لوحدة الأداء الاقتصادي والتنمية الاقتصادية بمجلس بحوث العلوم الإنسانية.

#### ١ - عروض المشاركين النقاش

٥١ - أشار السيد مبوبينشو، في عرضه، إلى أن تطوير المدن يعتمد على تطوير المناطق الريفية، وبخاصة في البلدان النامية. وفي عام ٢٠٠٤، أولى بلده التخطيط الحضري أولوية عالية ومنح العمُد أدواراً قيادية في استنباط خطط للمدن الصغيرة والكبيرة معاً. وتضم الكاميرون ٣٦٠ كميوناً، وبمساعدة شركائهم الدوليين في التنمية، تمكنت من وضع خطط إنمائية لتلك الكميونات واستحداث هياكل وطنية لدعمها في مجالات من قبيل الأراضي والإسكان وتنفيذ المشروعات. وتلقت الحكومة الدعم أيضاً من موئل الأمم المتحدة في جهودها لتنمية المدن وإعادة تحديثها وإعادة هيكلتها، وفي تدريب العمُد، وإجراء المشاورات العامة في مجال التخطيط، وجعل المدن أكثر أماناً والعمل في اتجاه القضاء على ظاهرة الأحياء الفقيرة.

٥٢ - وقال إن الدعم الذي قدمه موئل الأمم المتحدة والوكالات الأخرى مكن الكاميرون من وضع برامج تهدف إلى تحقيق تنمية أكثر توازناً بين المناطق الريفية والمناطق الحضرية، ومن المهم أن يواصل موئل الأمم المتحدة دعمه للمجتمعات المحلية والحكومات المحلية في سعيها لوضع سياسات واستراتيجيات حضرية وريفية وخطط تنمية إقليمية مستدامة. ويمكن الحصول على الموارد المالية المطلوبة لتنفيذها من خلال مخططات تراخيص الإسكان والبنيات التحتية المحلية، ومن خلال شركاء التنمية الدوليين، الذين يساعدون، من خلال توفير ذلك الدعم، في تثبيت المحجرة الواسعة النطاق إلى البلدان المتقدمة.

٥٣ - وشدد السيد لامبا، في العرض الذي قدمه، على أنه للمساهمة في تأمين احترام حقوق الإنسان في كامل سلسلة المستوطنات المتصلة، من الضروري لموئل الأمم المتحدة ولشركائه وضع خطة عمل واستراتيجية

للمشاركة بفعالية في تنفيذ جدول أعمال التنمية لما بعد عام ٢٠١٥، بما في ذلك الهدف ١١ المقترح من أهداف التنمية المستدامة، في سياق السلسلة الريفية الحضرية المتصلة. وينبغي أن تسترشد هذه المشاركة بمبادئ أخلاقية من قبيل العدالة الاجتماعية، والكرامة الإنسانية وحقوق الإنسان والأمن الإنساني والمشاركة في العمل الإنساني والأمن البيئي والاستدامة. وأضاف أن مجموعتي القضايا المذكورتين الأخيرتين لم تخضعاً للدراسة الكافية في سياق مناقشات جدول الأعمال الحضري حتى هذا التاريخ. وأشار أيضاً إلى ضرورة أن تدخل الجهات الفاعلة من الدول ومن غير الدول في الحوار بشأن خطة العمل والاستراتيجية المقترحتين قبل انعقاد الدورة الثامنة للمنتدى الحضري العالمي واثناها.

٥٤ - وتعليقاً على العرض الذي قُدم، قال المدير التنفيذي إن إطار جدول الأعمال الحضري الجديد يصاغ حول مساهمة التحضر في الأهداف الثلاث الرئيسية للتنمية المستدامة والتصدي للتحدي الذي يشكله تغير المناخ وتعزيز جدول الأعمال الاجتماعي للأمم المتحدة، بما في ذلك احترام حقوق الإنسان.

٥٥ - ناقش السيد تروك، في العرض الذي قدمه، دور السياسات الوطنية في تأطير الجهود حول جدول الأعمال الريفي الحضري، مشيراً إلى أن الحدود السياسية التي تحدد المناطق الريفية والحضرية لم تكن في الحقيقة واضحة، وأن ذلك الواقع يتطلب ترتيبات حوكمة مرنة تعترف بالاعتماد المتبادل بين مختلف أنواع المستوطنات وبالترابط القائم بينها. فالسياسات الحضرية الوطنية لها دور حاسم في جدول الأعمال الريفي الحضري، وهو مستمد من قدرتها على أن تعكس لجميع قطاعات المجتمع، بما في ذلك القطاع الخاص، الأهمية المركزية للتحضر في جدول أعمال التنمية؛ وفي تشجيع قيام تنسيق أفضل فيما بين المستويات الحكومية التي تتعامل مع قضايا مثل الإسكان والنقل والبنية التحتية لتساعد بذلك في إنشاء مستوطنات وظيفية؛ ولتزويد المناطق المحلية والإقليمية بالأدوات القانونية والتخطيطية التي تمكنها من إدارة التحضر بفعالية أكبر؛ لتنتقل بذلك بعيداً عن الانغلاق الإداري والحدود الإقليمية الضيقة.

٥٦ - وقال إن جدول الأعمال الحضري الريفي لا يستتبع معاملة جميع الأماكن كما لو كانت متساوية وإنما يعترف بالاختلافات الوظيفية بين المناطق المختلفة في عمليات التخطيط وتخصيص الموارد. فالمدن الكبيرة توفر فرصاً اقتصادية هامة، فيما تكون المدن الصغيرة والبلدات أقل تكلفة وأقل ازدحاماً، ويمكن أن تؤدي دوراً في النمو الاقتصادي، إذا توفرت فيها البنية التحتية الكافية. أما المناطق الريفية فهي تتيح فرصاً كبرى في قطاعات إضافة إلى الزراعة، بما في ذلك الطاقة المتجددة، وبخاصة طاقة الرياح والطاقة الشمسية، والسياحة.

## ٢ - المناقشات

٥٧ - أشار أحد المشاركين، في النقاش الذي أعقب ذلك، إلى الحاجة إلى التصدي لفكرة وسم ما هو ريفي بالسلبية وما هو حضري بالإيجابية، مؤكداً أنه في أغلب الأحيان، العكس هو الصحيح، علماً بأن المناطق الحضرية لم تتسبب في خلق آثار سلبية على التحضر مثل انبعاثات غازات الاحتباس الحراري وإزالة الغابات والأحياء الفقيرة. وأشار مشارك آخر إلى وجود حاجة إلى التحول النموذجي بالانتقال بعيداً عن التضاد بين الريفي والحضري واعتماد سياسات وهياكل حوكمة منسقة تقوم على أساس الاعتماد المتبادل بين المناطق الريفية والحضرية والروابط القائمة بينها.

٥٨ - وأعرب أحد أعضاء فريق المناقشة عن تأييده لفكرة استصواب عدم خلق تعارض بين المناطق الريفية والحضرية، مشيراً إلى أن أحد أولى الإصلاحات التي أجراها بلده كان القضاء على تصنيف بعض الكميونات

بأنها ريفية. ومن المهم عدم إهمال المناطق الريفية وتوفير الإسكان والنقل والانتقال لسكان المناطق الريفية والحضرية وتوفير فرص العمل للسكان بأماكن قريبة من أماكن سكنهم.

٥٩ - وقال عضو آخر في فريق النقاش إن خلق تراتب هرمي بين الريفي والحضري لم يعد مفيداً في تحقيق التغيير الإيجابي، مشيراً إلى أن المطلوب، بدلاً عن ذلك، هو وضع أهداف ومبادئ واضحة ودراسة متعمقة لمختلف جوانب السلسلة الريفية الحضرية المتصلة، بما في ذلك الجوانب الإيكولوجية، والتكنولوجية، والبيئية الاصطناعية، والسياسية، والديموغرافية، والاقتصادية، والثقافية، التي يمكن أن يتم على أساسها التشخيص وتحديد الحلول.

٦٠ - عرض أحد المشاركين، على سبيل الاقتسام، تجربة بلده، الذي تعاني فيه الحكومات الريفية صعوبات في توفير الخدمات الأساسية لسكان الريف نتيجة لتناقص العائدات الضريبية نتيجة لتزايد الهجرة من الريف إلى المدينة وتساءل إن كانت هنالك أمثلة مشابهة موجودة في أماكن أخرى.

٦١ - أجاب أحد أعضاء فريق المناقشة بأن جنوب أفريقيا، وإن كان لأسباب أخرى، أنشأت بلديات متروبولية واسعة في سعي منها لإدارة التوترات بين المناطق الريفية، والمناطق الحضرية في كيان واحد. وقد أدى هذا النهج إلى خلق فرص لاقتسام موارد المدينة وقدرة مجالس المدن مع المناطق الريفية وأدى إلى توصيل الخدمات الأساسية بصورة أكثر فعالية من حيث التكلفة إلى المناطق الريفية النائية، واستتبع أيضاً نشوء مخاطر مثل المخاطر السياسية المرتبطة بتشتيت الإيرادات الأساسية للمدينة عبر منطقة واسعة، الأمر الذي يمكن أن يؤدي إلى تقويض ازدهار المدن الأساسية وبنيتها التحتية، وخطر إرسال إشارة إلى الحكومة المركزية بأن الكيان الجديد يتمتع بقاعدة ضريبية ضخمة وأنه لم يعد يحتاج إلى التحويلات الوطنية.

٦٢ - قال المدير التنفيذي إن حكومة المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية اعتمدت تشريعات مبتكرة عام ١٩٧٩ تحدد البلديات على أساس سكانها بدلاً من مساحتها، الأمر الذي أدى إلى حدوث تغييرات هامة في هيكل السلطات المحلية، بما في ذلك تخفيض كبير في عددها. بيد أن مسائل الأراضي هي مسائل سياسية حساسة للغاية مما يعني أنها من الأرجح أن تحل في سياق عمليات سياسية وطنية بغض النظر عن أي حلول تقنية يمكن استنباطها في سياق ما يدور حالياً من حوار بشأن الروابط الريفية الحضرية.

٦٣ - ورداً على سؤال يتعلق بقدرة المدن على مواكبة تدفقات الهجرة، قال أحد أعضاء فريق النقاش إنه من المهم التمييز بين أولئك الذين يهاجرون باختيارهم وأولئك الذين أجبروا على الهجرة نتيجة لنزاع أو كوارث طبيعية فالنوع الأخير هذا من الهجرة ينبغي عدم تشجيعه نظراً للصعوبة التي تواجه أي مدينة أو بلد في استيعاب هذه الهجرة الواسعة النطاق وأشار عضو آخر في فريق النقاش إلى أن مبادئ القانون الإنساني الدولي تنطبق في حالات الهجرة القسرية والتي من المتوقع أن تزداد.

٦٤ - قال المدير التنفيذي إن هناك حاجة للدفاع عن حرية الناس في الانتقال إلى المدن، مشيراً إلى أن المدن، تاريخياً، ظلت أماكن تقصدها الهجرات.

## هاء - اختتام الجلسة

٦٥ - قدمت السيدة بلات ملخصاً للمحالات الرئيسية الستة التي جرت مناقشتها، وأبرزت مجالات الالتقاء الرئيسية ووصفت الطرق الممكنة للمضي قدماً إلى الأمام.